واويس القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة
وعشرون بدريا وجلة من قتل من اصحاب على خمسة
وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية خمسة واربعون
الفا وروي ان عليا كتب الى معاوية يناصحه عز عليك
فصار فصار ذلك ذلك فاخشى فاخشى فعلك فعلك
نعمه ابهذا وكتب معاوية في جوابه على قدري على قدرك
ولما سيم الفريقان القتال رفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وتداعوا
الى الحكومة والصلح واتفقوا على ان يحكموا بينهما
حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على ان
من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة
وكتبوا بينهم كتابا ان يوافوا اذرح فادرج مع كل حكم
طايفة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى
الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع
الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام عن
دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام عن
المدينة ورجع علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام وغضب
خلق ازيد من عشرة الاف من جيشي علي وقالوا لا حكم
الا لله فانا الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين
وضللوا عليا بفعله واعتزلوه وخرجوا عليه فسموا
الخوارج ونصبوا راية الخلاف وعسكروا بحروراء قرية

السبل فبعث اليهم ابن عباس ليبين لهم الحق فخاصمهم
وحجهم فرجع منهم كثيرون وابى الباقون فساروا الى النهروان
فسار اليهم علي ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم
فقتل واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل
وقتل فيهم ذا الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس
بادرج في شعبان وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن
عمر وغيرهما وقد اتفق الحكمان على ان يخلع كل منهما صاحبه
ويختار المسلمون خليفة يرضونه وقد عين للخلافة
يومئذ عبد الله بن عمر بن الخطاب وحضر معاوية
ولم يحضر علي فبدا ابو موسى مكيدة من عمرو بن العاص
فتكلم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد خلعت عليا
كما خلعه وانا ثبت خلافة معاوية وتفرق الناس
وصار علي في خلاف من اصحابه وتعب علي وقال اعصي
ويطاع معاوية ولم ينظر الى ما وقع من ابي موسى
لانه كان ناشيا عن مكر وخديعة وما هو كذلك
لا ينظر اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالاشعث
ابن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين
الطائي وغيرهم وظهر في زمنه الغلاة وهم
كعبد الله بن سبا واصحابه ومن الفريقين ابتدأت
البدعة والضلالة ورصه قوله فيه قول النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)